انه نتيجة نعمتك وموجب منفعتك التي لولاها لخرجت عن سمتك على ما عرفتك
في اصول الايادي التي هي في النعم مبادي نعم ثم ان الرب عز وجل
زادك بسبب نعمته الاولى عليك اعظم النعم واعلاها واشرفها واسناها
بعد تلك الاصول وما اوجب من الفصول وهو الثواب العظيم والملك
الجسيم في جنات النعيم فكانه كلما انعم عليك نعمة الزم نفسه بسببها ان يعطيك
اضعافها واضعاف اضعافها فهذا غاية الكرم والجود مع المجاهرة له
بالصدود وهذا شكره بغض المستبصرين المتاملين لتواتر النعم من رب العالمين

۞ الاهي لك الحمد انت اهله ۞ على نعم ما كنت منك لها اهلا ۞
۞ متى ازددت تقصيرا تزدني تفضلا ۞ كاني بالتقصير استوجب الفضلا ۞

فما مثلك ايها الطالب في جريان نعم الله عليك الا مثل عبد صغير مسكين رباه ملك
البلد احسن التربية وغذاه احسن الغذا فلما مضت عليه خمس عشرة سنة
في النعمة السابغة والايادي البالغة البسه لباس الملك وخلع عليه التيجان
وانزله في احسن منزل وابعده عن القاذورات وقال له كل ما اتيتك لابسا
لهذه الخلع في المواضع الشريفة السلطانية اعطيتك في كل ساعة تمر عليك
وانت كذلك اضعافها حتى يتصل ملكك الى ما لا غاية له وان طرحتها واستعملتها
في غير ما ذكرت لك نحو ان تستعملها في القاذورات والمزابل فاني اعطيك شيا من
العطا ما يقوم بك وتقوم به انت ومن تحت يدك الى وقت وفاتك فهل ترى

هذا الملك عدل في حكمه ام جار هذا شبه حالك ولا سوا فان الملك هو الله
الواحد القهار وانت العبد الذليل الذي خلقك فسواك فعدلك في
اي صورة ما شاء ركبك واسبغ عليك نعمه ظاهره وباطنه وربّاك احسن
التربية وغذاك احسن الغذا حتى بلغت خمس عشرة سنة او اقرب ثم
اكمل لك العقل الذي هو تاج الملك ولباسه وعماده واساسه وامرك
ان تستعمله في الامور السلطانية الالاهية ولا تخرج به الى القاذورات وهي
الاخلاق الذميمة بل تقف به عند الاخلاق الحميدة الجليلة وضمن لك
على ذلك ملكا عظيما وامرا جسيما لا ينحصر ولا ينحد ولا يتناهى ولا ينفد و
اعلمك انك ان خالفت فانه لا يسلب عنك ما قد اعطاك لاجل معصيتك بل
يقيتك وما تحت يدك الى وقت موتك ويلوح لحالك فهل تعلم لربك مثلا
كلا ما كان فلا يكون ابدا ومهما تحققت ما ذكرت لك وتيقنت ما فصلت لك
علمت ان ربك جل وعز لا تزيده طاعة المطيعين ولا تنفعه ولا تنقصه معصية
العاصين ولا تضره وانما ذلك كله يعود مصلحته الى العبد الذليل بالفضل
من الملك الجليل فمن ها هنا تعلم ان النجاة بطاعته والهلاك بمخالفته والان
نبتدئ بالارشاد للطالب الى طريق النجاة ليبلغ بذلك الى هني الحياة ان شاء الله تعالى
ومن الله عز وجل استمد التوفيق والتسديد واياه اسال المعونة والتاييد
فهو حسبي ونعم الوكيل

الارشاد الى النجا

اعلم ايها الطالب ان

Copyright © King Saud University